# بسم الله الرحمن الرحيم

## علم العقايد: أصول العقيدة

خلاصة الدرس السادس عشر

إرشاد الناس منحصر بالرسل

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

أن الفكرة الأساسية تتمحور حول هذا الأمر أن الله سبحانه وتعالى الخالق الحكيم، قد خلق في الإنسان شهوات غير مقننة وغير منظمة بقانون ونظام الفطرة مثل باقي الحيوانات، هذا من جهة.

ومن جهة أخرى أنه عنده قوى إدراكية متميزة قابلة للإستفادة للخير والشر. وهذان الأمران إذا تركا من دون تنظيم وتشريع، فسيحصل فساد عظيم. وبالتالي يكون خلق هذا الأمور في نفس الإنسان من دون تقنينها يكون عبثياً وضرراً وخلاف المصلحة الإلهية.

وهذا لا يكون إلا عبر الرسل، بإعتبار أن الأنسان مختار، نعم لوكان الإنسان غير مختار طبيعي يخلق الله تعالى فيه فطرة تمنع هذه الأمور. وعلى أساس الإرادة والقابلية للتحرك وإتخاذ القرار يرسل الرسل ويخاطب الإنسان.

كما قال الله تعالى: {رُسُلاً مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لأن لاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً (١٦٥)}(سورة النساء).

وفي حديث الفضل بن شاذان في علل الشرائع عن الإمام الرضا (عليه السلام): ((فإن قال قائل: لم أمر الخلق بالإقرار بالله وبرسله وبحججه وبما جاء من عند الله عز وجل؟ قيل: لعلل كثيرة.

في أمد الرسالة

هنا قد يقال أن رسالة واحدة، ونحن نحتاج نبياً يكون واسطة بين الخالق الحكيم الذي يريد صلاح البشرية ويمنع من فسادها، ولكن نحن نجد أن في حياة النبي تحصل بعض الإنحرافات والخروج عن منهجه وأحياناً يقتل، وبعض الحالات تحصل هذه بعد وفاته. وبالتالي تكون حاجة الى نبي آخر وآخر ...، فلا بد من تجديد النبوة والرسالة بما يناسب الأوضاع المستجدة.

وإذا أردنا أن نلقي نظرة فاحصة منصفة نرى أن دعوة الدين الإسلامي قد جاءت في الوقت المناسب، حيث لم يكن هناك دين سماوي ظاهر ناطق، ينهض بإصلاح المجتمع، وتقريبه من الله تعالى، ويؤدي دور الرسالة المطلوبة. لأن الأديان السماوية الأخرى قد لعبت بهما يد التحريف والتشويه.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)